استعمال الفوات

قد وقع في عبارات الفقهاء ومن فاتته الصلوة باسناد الفوت الى الصلوة واشتهر بين الناس ان الفوت انما يسند في كلامهم الى الصلوة مع ان الظاهر اسناده الى المرء والنكتة وهي ان المسلم لا يليق به ترك الصلوة بصنعه ولعله مذكور في بعض حواشي شرح الوقاية وهو سهو ظاهر وخطأ باهر فان اسناد الفوت الى الصلوة هو مقتضى اصل استعمال لفظ الفوت بحسب اللغة الا ترى الى قول الجوهري الفوت الفوات تقول فاته الشيء وافاته اياه وقول صاحب القاموس فاته الامر فوتا وفواتا ذهب عنه مع ان المسند اليه في عبارتها لا يمكن ان يتصور فيه مثل هذه النكتة بل لا صحة لاسناد الفوت الى المرء بحسب اللغة اصلا فان الفايت على تقدير كتب اللغة هو الشيء كالصلوة مثلا والمرء انما هو المفوت لا غير وكان الخطأ المذكور قد نشأ من قياس لفظ الفوت على لفظ الترك ولا يخفى ان اللغة لا يجري فيها القياس نعم لو قيل انما عبروا بلفظ من فاتته الصلوة دون لفظ من ترك الصلوة او من فوت الصلوة لتلك النكتة لكان له وجه فليتأمل ه

اكثر من ان يحصى

في المغني زعم بعض النحاة انه يجيء أن بمعنى الذي كما في قولهم زيد اعقل من ان يكذب اقول المقصود خلوه عن صفة النقص بابلغ وجه فان المفضل لا يدخل في المفضل عليه فلا يكون من ذوات الصفة الناقصة ويفهم منه ان العقل كامل اذ كل كاذب له عقل في الجملة فاذا كان عقله مانعا للتخلو عن الكذب يستفاد كماله مع انه لا يطرد في مثل اكثر من ان يحصى وقريب من هذا التوجيه ما ذكره السيد الشريف في ح وجعل عبارة المفتاح اعني اكثر من ان يضبطها القلم مع كونه ابلغ في اداء المقصود من ان المعنى اكثر مما يمكن ان يضبطها القلم الا انه تسامح في العبارة اعتمادا على المراد فالمعنى في المثال الاول زيد اعقل ممن يمكن ان يكذب فيؤل الى انه اعقل الناس لان كل فرد يمكن فرض كذبه بقي الكلام في ان هذا المعنى غير مفهوم من العبارة ثم ان التوجيه الذي هو الذي اختاره الرضي وجدي قدس سره السيد بان معنى التفضيل مقصود وبانه لا يستعمل افعل بدون الادوات الثلثة وكلاهما في حيز المنع تأمل ه

يجوز ابدال الفعلية عن الاسمية كما يستفاد من تفسير البيضاوي في قوله سواء عليهم أأنذرتهم ه

خبر المبتدأ ان كان فعلا ماضيا قال صدر الافاضل انه جاز جوازا مشوبا بشيء من القبح الا ان يكون المبتدأ ايضا مشتملا على الماضي مثل ما اقتصر منها لحق ه

اتباع اسم الله صفة

يجوز في حكم الاعراب اتباع اسم الله تعالى صفة لاسم الاشارة او عطف بيان كذا قاله صاحب الكشاف في سورة ذلكم الله في فاطر وقد اعترض عليه جماعة من المحققين بانه جار مجرى العلم على ما صرح به في تفسير البسملة فلا يجوز وقوعه وصفا لاسم الاشارة لا العطف ولا معنى كأنه بني ذلك على تقدير عدم الغلبة فلا يكون علما في حكمه والجواب انه وان جرى مجرى العلم الا ان معنى الوصفية ملموح فيمكن ان يجعل وصفا باعتباره كما يجعل العلم نكرة باعتباره الا ترى ان صاحب الكشاف ذكر في سورة الزخرف ضمن اسمه تعالى معنى الوصف فلذلك علق به الظرف اي قوله في السماء وفي الارض كما تقول هو حاتم في طيء حاتم في تغلب على تضمين معنى الجود الذي اشتهر به كأنك قلت هو جواد في طيء جواد في تغلب ه

بدل الكل من البعض

في المغني لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل في الاصح اقول المفهوم من المفتاح وشروح المفصل انه يجوز ان يقال نظرت الى القمر فلكه بناء على ان القمر جزء من الفلك فيبدل الكل من البعض فلا استبعاد في ابدال الاكثر من الاقل وينبغي ان يعلم انه ذكر في اعراب القائم(?) ان مثل ذلك داخل في بدل الاشتمال لا قسم خامس ه

جر الجوار

في التفسير الكبير والمغني لا يجوز جر الجوار بعطف النسق اقول يرد قولهما بيت زهير لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر فان القطر اي المطر مرفوع معطوف على السوافي اي الرياح السامية بالتراب لا على المور اي الغبار لكنه جر بالجوار وكذا بيت الفرزدق فهل انت ان ماتت اتانك راكب الى آل بسطام بن قيس فخاطب قوله فخاطب مع العطف على راكب جر بالجوار ه

حذف الموصول

حذف الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر كذا في المغني اقول هذا الاطلاق يخالف ما في الرضي من اجازة الكوفيين حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين ولا وجه لمنع البصريين من حيث القياس اذ قد كثر حذف بعض جزء من الكلمة وان كانت عينا او فاء وليس الموصول الا كبعض جزء منها والمنقول عن جدي في كتب الفصاح حاشية تدل على انه لا يجوز حذف الالف واللام اتفاقا لكنه وقع في المفتاح لتمثيل حذف المسند وقد رأيت اضطراري من به ثم ذكر ان رجوع في تقديره من المطالب به اي المجازة بالاصرار ففي التقدير اشعار بجواز حذف الالف واللام من الموصولات ه

البدل

البدل من البدل جائز اشار اليه جدي في تفسير قوله تعالى الحمد قائما بالقسط وكذا ايراد بدلين من شيء واحد جوز في تفسير قوله تعالى ولو ترى الذين ظلموا وقال ايضا البهلوان في آخر بحث الوصف من شرح المفتاح ه

عد صاحب المغني من الجمل التي لا محل لها الجملة المستثناة نحو قوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله ونقل عن ابن خروف ان من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع النصب على الاستثناء المنقطع ه

من البيانية مع المجرور يكون ابدا من تتمة المبين بمنزلة صفة او حال ولم يعهد كونه خبرا عنه مثل الرجس من الاوثان كذا ذكره جدي في تفسير قوله تعالى ومن ذريتنا في سورة البقرة لكن قال الرضي في بحث المفعول المطلق كل ما فيه من التبيينية المبينة للمعارف نحو في موضع الخبر نحو قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ان جعلنا ما بمعنى الذي واما المبينة للنكرة فهي صفة لها ه

جاز عطف الجملة الفعلية على المصدر بتأويله بمعنى الفعل مع ان اشار اليه المحققون في تفسير قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا ه

وقوع فعيل خبرا عن جمع

ذكر جدي قدس سره في خطبة الكشاف يجوز افراد فعيل مع انه خبر عن جمع على التشبيه بفعول وجوز ذلك في بحث الالتفات من شرح المفتاح على التشبيه بفعيل بمعنى مفعول وقد نوقش في ذلك بانه لا يستوي في الفعول والفعيل بمعنى المفعول الجمع والواحد اقول ذكر الجوهري في الرسول انه جاء استواؤهما في الفعول والفعيل ويوافقه ما في تفسير الثعلبي ه

قولهم لا افضل في البلد من زيد معناه انه افضل من الكل بحسب العرف اذ يستفاد منه نفي المساواة قال جدي قدس سره في افضلية الصحابة من شرح المقاصد للسعد التفتازاني في ذلك ان الغالب فيما بين تخاصل الافضلية والمفضولية لا التساوي فلذلك بقي الافضلية لا المساواة ه

مبحث لا سيما

قول المغني في بحث لا سيما اقول فيه ابحاث الاول ان المتبادر من تقريره ان حذف لا غير جائز وقد صرح الرضي بجوازه. الثاني انه قد يقع بعد لا سيما ظرف او حال مثل اكرم زيدا لا سيما اذا ركب او لا سيما وهو راكب على ان ما عبارة عن مصدر الفعل السابق اي لا مثل الاكرام في هذه الحالة كذا جدي بخط الشارح(?) انه يجوز الجر فيما بعد لا سيما على ان تكون ما غير موصوفة والاسم بعد ما بدل منها الرابع ان النصب بعد ما ليس بقياس صرح به الرضي ثم نقل عن الاندلسي انه الحق المعرفة منصوبة بعد لا سيما لكن نقل جدي عن عمرو بن العاص في مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب ولا سيما ابا حسن عيا لذي العلم رتبة نصاب وايضا للنصب وجه آخر هو تقديرا اعني الخامس ان حذف العائد المرفوع مع الطول واقع على قراءة من قرأ تماما على الذي احسن بالرفع السادس انه قد يحذف ما بعد لا سيما على جملة بمعنى خصوصا فيكون منصوبا المحل على انه مفعول مطلق كما قلت ~~انه تخفيف ما بعد~~ احب زيدا ولا سيما راكبا فهو بمعنى خصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اي اخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا السابع ان لا سيما ليس من كلمات الاستثناء حقيقة بل المذكور بعده منبه على اولوية الحكم واما عد من كلماته لان ما بعده مخرج مما قبله من حيث اولويته بالحكم المتقدم صرح به الرضي ه

فريده

في اواخر مهذب الاسماء بيع ماه را شهر نويسند شهر المحرم وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر وشهر رجب وشهر رمضان وقال الاسنوي في الكوكب وكلام سيبويه يقتضي جواز اضافة الشهر الى اعلام الشهر وخص بعضهم ذلك برمضان والربيعين وضبط بكل شهر في اوله را الا رجب ه

ثم للاستبعاد

ثم قد يستعمل ثم باعتبار ان المعطوف عليه ممتد فتراخي المعطوف من اوله وصدرته قال بذلك جدي في بحث الالتفات من شرح المفتاح وفي تفسير قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل مؤيدا بقوله تعالى فاحياكم ثم يميتكم لكن السيد اعترض عليه بانه لم يقل به احد اقول لا يخفى امكان حمله عليه بمعونة المقام وقد وقع في خطبة الكشاف ثم ان املأ العلوم فذكر السيد فائدة لفظ ثم التنبيه على انه ينبغي ان يتمادى الباع في تحقيق ما قد مهاه ثم يتحقق ان املأ العلوم على النكت واللطائف علم التفسير فتأمل ه

ولو قيل ثم اشارة الى حملها على التراخي في الزمان الا ان الامتداد لازم له

معنى البتة

يستفاد من الرضي وشرح اللباب ان البتة بمعنى القول المقطوع والبتة منقول مطلق لبيان النوع اي القول الحق والعامل مستفاد من الجملة السابقة اذ جميع الاخبار يدل على الصدق والكذب ليس بدونه وكذا ما يجيء بعد الامر والنهي لان الامر والناهي قاطع بطلب الفعل او تركه اقول يجوز ان يكون جملة البتة استينافا كأنه قيل على اي عزيمة انت في الفعل فاجيب بانه على سبيل القطع وذكر في الهادي للشادي لا افعله البتة اي ابت هذا الامر البتة المعهود اقول فيجوز ان يكون جملة البتة حالا من الاخبار عن مضمون ما قبلها لا من نفس مضمونها وقبل ذلك جائز كما سبق واعلم ان الحافظ ابن حجر ذكر في غزوة خيبر البتة معناه القطع والفها الف الوصل وجزم الكرماني بانها للقطع على غير القياس ولم ار ما قاله لاحد من اهل اللغة ورأيته في النسخ المعتمدة بالف الوصل ه

في الهادي ان الالف حقيقة في الساكنة وقد يطلق مجازا على الهمزة المتحركة ه

ان الاثغية ذكر في باب الديات ان الحروف ثمانية وعشرون فلو جنى شخص على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف تأمل ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)